ليصح تعلق الخلق به ثم يحمل الامانة بمعونة المقام على
الاستغراق والا فالمعمول يعم مثل السرير بالنسبة
الى النجار فلا يتم المقصود واما ما الموصولة فهي عامة
وضعا وبالجملة حذف الضمير اقل تكلفا قوله افمن
يخلق كمن لا يخلق الاية وقد يوجه بالحمل على خلق
الجواهر لكنه خلاف الظ قوله والمعتزلة لا يثبتون
ذلك ويمنعون كون الخلق مناط الاستحقاق العبادة
ويردون الاية السابقة في هذا المقام قوله لبطل قاعدة
التكليف وهي ان المكلف به امر اختياري البتة
قوله والمدح والذم والثواب والعقاب قد يقرر بنحو
ان يمدح ويذم باعتبار المحلية كالمدح بالحسن والذم
بالقبح وايضا الثواب والعقاب فعل الله تعالى وتصرف
له فيما هو خالص حقه فلا يسال عن
لميتهما كما لا يسال عن لمية خلق الاحراق عقيب مس

النار

النار قوله اشارة الى خطاب التكوين اي قوله تعالى
كن فان الله تعالى اجرى عادته فيما اراد شيئا على
ان يقول له كن فيكون قوله وهو عبارة عن الفعل
يؤيده قوله تعالى فقضيهن سبع سموات فهي من الصفات
الفعلية وفي شرح المواقف ان قضاء الله تعالى عند
الاشاعرة هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء
على ما هي عليه فيما لا يزال فهو من الصفات الذاتية
لكن التفسير به ههنا يؤدي الى التكرار قوله والرضاء
انما يجب بالقضاء قيل عليه لا معنى للرضاء بصفة
من صفات الله تعالى بل المراد هو الرضاء بمقتضى
تلك الصفة وهو المقضي فالصواب ان يجاب
بان الرضاء بالكفر لا من حيث ذاته بل من حيث
هو مقضي ليس بكفر وانت خبير بان رضاء القلب
بفعل الله تعالى بل بتعلق صفته ايضا مما لا ستره في

Copyright © King Saud University